[223] منه، وتفانيه في سبيله، وفي سبيل دينه ورسالته. أي أنه " صلى ا عليه وآله وسلم " لم يتأثر على ابي طالب وخديجة ؟ لان هذه زوجته وذاك عمه. وإلا فقد كان أبو لهب عمه أيضا. وإنما لما لمسه فيهما من قوة إيمان، وصلابة في الدين، وتضحيات وتفان في سبيل ا، والعقيدة. وفي سبيل المستضعفين في الارض ولما خسرته الامة فيهما، من جهاد واخلاص قل نظيره في تلك الظروف الصعبة والمصيرية. وقد المح النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " إلى ذلك حينما جعل موت ابي طالب وخديجة مصيبة للامة بأسرها، كما هو صريح قوله في هذه المناسبة: ".. اجتمعت على هذه الامة مصيبتان، لا أدري بأيهما أنا أشد جزعا " (1). نعم، وذلك هو الاصل الاسلامي الاصيل، الذي قرره ا تعالى بقوله: " لا تجد قوما يؤمنون با واليوم الاخر، يوادون من حاد ا ورسوله، ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم، أو إخوانهم أو عشيرتهم الخ (2) " وهل ثمة محادة ولرسوله أعظم من الشرك، الذي عبر ا عنه بقوله: " إن الشرك لظلم عظيم " و " إن ا لا يغفر أن يشرك به، ويغفر ما دون ذلك " ؟ ! والايات والروايات التي تؤكد على الحب في ا والبغض في ا كثيرة تفوق حد الحصر في عجالة كهذه. وعلى هذا الاساس قال ا تعالى لنوح عن ولده: (انه ليس من

_____ (1) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 35 ط صادر. (2) المجادلة الاية 22. (*) _____